أحمد ديدات

خمسون ألف خطأ

في الكتاب المقدس
وحوار البابا مع المسلمين

مكتبة ديدات

١٢



ترجمة

رمضان الصفناوي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

هاتان رسالتان من تأليف الداعية الشيخ أحمد ديدات وهما عبارة عن محاورة مسجلة بالقلم بين الشيخ وبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثانى ..

إن الشيخ أحمد ديدات يطلب من البابا السماح له بالمحاورة والمناظرة فى أكبر ميادين إيطاليا وهو ميدان القديس بطرس بروما .. والحوار مسجل بالتاريخ واليوم ولم يظفر الشيخ بهذا اللقاء لأنه لو تم لانقلب ثلاثة أرباع المسيحيين وارتدوا عن المسيحية ودخلوا الإسلام بعد إسلام مرشدهم الروحى فى العالم أجمع.

وفى مقدمة الكتاب جزء من صفحة لجريدة «شهود يهوه» (استيقظوا) والتى توزع كنشرة تبشيرية فى أنحاء العالم وهذا الجزء معنون باسم «خمسون ألف خطأ فى الكتاب المقدس» وهو يكشف حقيقة « مدى مصداقية الكتاب المقدس الموجود حالياً» ويؤكد أن هناك أخطاء جسيمة فى

هذا الكتاب الذى يزعمون أنه من عند الله..

وصدق الله إذ يقول:

"ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافاً كثيراً".

هذا وأرجو من الله أن يقبل هذا العمل لوجهه تعالى.

والله الموفق ،،،

المترجم

رمضان الصفناوى البدرى

خمسون ألف خطأ فى الكتاب المقدس :

(هذه المقالة منقولة بالنص عن مجلة Awake عدد ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٧)..

اشترى مؤخراً أحد الشباب نسخة من الكتاب المقدس طبعة الملك جيمس معتقداً أنها بدون أخطاء. وفى أحد الأيام عندما كان يتفرس فى الصفحة الأخيرة من غلاف مجلة «لوك» وقعت عيناه على مقالة بعنوان «الحقيقة عن الكتاب المقدس» والذى ذكر فيها الكاتب انه فى سنة ١٧٢٠ قامت هيئة من الخبراء الإنجليز بتقدير عدد الأخطاء فى الكتاب المقدس بحوالى عشرين ألف خطأ على الأقل فى كلا من طبعتى العهد الجديد المقروءة عامة بين البروتستانت والكاثوليك. وتقول الدراسات الأحدث أنها ربما تكون خمسين ألف خطأ. لقد صدم الشاب واهتز إيمانه بصحة الإنجيل. كيف يمكن أن يعول على الكتاب المقدس وهو يحتوى على الآلاف من الأخطاء الخطيرة وعدم الدقة.

إن هدف الكاتب من تقديم هذا المقال الذى ظهر فى

مجلة لوك فى ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٢ هو توضيح السبب فى عكوف الدارسين على الدراسة الجادة للمخطوطات القديمة، وعلى ذلك فإن المؤلف يقصد الأخطاء التى تسللت إلى الآيات، ولا يقصد بذلك فقد الثقة بعموميات الآيات. لقد استشهد الكاتب بالأخطاء البارزة والتى ذكر أن بعض الدارسين إدعى بأمثلة منها أن نسخة الملك جيمس تحتوى على خمسين ألف خطأ، وترك الإنطباع بأن خمسين ألف خطأ فى الكتاب المقدس مسألة خطيرة، والتى بالطبع قد تكون غير صحيحة، إلى جانب أن معظم ما يسمى بالأخطاء قد صحح فى الترجمات الحديثة. أما الأخطاء الباقية فهى أخطاء تافهة لا تؤثر تأثيراً له قيمة فى مدى الثقة بالكتاب المقدس.

لقد بدأ المقال بسؤال: «مامدى دقة الكتاب المقدس الذى نقرأه اليوم» وخلال المقال كله لم يجب الكاتب عن هذا السؤال ولكن من سياق المقال أن الإجابة هى أن الكتاب المقدس بصفة عامة دقيق وحقيقى ويمكن الوثوق به.

ولكن ماذا عن النقاط الأخرى التى أثارها الكاتب مثل هل كان حقيقة فى زمن المسيح زانية عبس المسيح فى وجه راجميها وقال لهم: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر» هل حقاً قال المسيح: اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها»؟ أو أن «من آمن به وعمد سيكتب له الخلاص» ؟ وهل كتب القديس يوحنا بنفسه شهادة الثالوث المقدس المنسوبة إليه. من المعلومات المتوافرة من الدراسات الحديثة التى ظهرت فإن الإجابة على كل سؤال من الأسئلة السابقة ربما تكون «لا». وهنا أيضاً فإن كاتب المقال هارتزل سبنس جزئياً على صواب.

إن عبارة "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر" لم توجد فى العديد من المخطوطات القديمة للكتاب المقدس. والترجمة العالمية الحديثة للكتاب المقدس قد إستبعدت الإحدى عشرة آية الأولى من إنجيل يوحنا الإصحاح الثامن عن بقية النص[1]. لقد دونت كهوامش لبيان أن المخطوطة السينائية ومخطوطة الفاتيكان رقم

١٢٠٩[٢] والمخطوطة السريانية لاتحتوى على هذه الكلمات. مع الآخذ فى الإعتبار أن المخطوطة السينائية ومخطوطه الفاتيكان رقم ١٢٠٩ هى من أقدم المخطوطات الموجودة حيث دونت فى القرن الرابع وقد وجدت هذه الآيات فى مخطوطه بيزا[٣] والتى كتبت فى القرن السادس والنسخة اللاتينية للقرن الرابع والخامس ونسخة أورشليم السريانية فى القرن السادس. ولكن حيث أن المخطوطات الأقدم الإغريقية لاتحتوى على هذه الآيات فإن مصدرها يكون مشكوكا فيه .

وماذا عن النقطة الأخرى "هل حقا قال عيسى" اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها". لقد إستشهد المؤلف بأن هذه العبارة منقولة من الإثنتى عشرة آية الأخيرة من انجيل مرقص الإصحاح السادس عشر والتى اعترض عليها كثيرا من الباحثين لقد إستبعدت الترجمة العالمية الحديثة هذه الآيات وأوضحت أن بعض المخطوطات الموثوق بها من الكتاب المقدس أضافت خاتمة

طويلة. لكن المخطوطة السينائية ومخطوطة الفاتيكان والمخطوطة السريانية والنسخة الأرمانية المدونة فى القرن الرابع والخامس لاتحتوى هذه العبارة وعلى ذلك فهى مشكوك فى صحتها .

لقد ترك الكاتب الإنطباع بأن التبشير بالإنجيل غير واجب لأن الآية التى تلزم بذلك ليست أصلية . وعلى أى حال ففى مواضع أخرى عديدة من الكتاب المقدس قد جاء ذلك فى عبارات غير مشكوك فى صحتها. على سبيل المثال فى انجيل متى ٢٤: ١٤ من الترجمة العالمية الحديثة «ويكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتى المنتهى» وأيضا فى انجيل متى ٢٨: ١٩ من نفس الترجمة "فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس"(٤) وعلى ذلك ففى أناجيل أخرى علاوة على هذا النص المشكوك فى صحته من انجيل مرقص نصوصا تبرهن أن على أتباع المسيح أن يبشروا وأن يعمدوا .

ولكن ماذا عن هذه النقطة "هل كتب القديس يوحنا بنفسه الإشارة إلى عقيدة الثالوث المنسوبة إليه". الكتاب المقدس يشير إلى ذلك إنجيل يوحنا ٥: ٧و٨[٥]. وفى معرض التعليق على ذلك فإن مترجم المخطوطة اليونانية بنيامين ولسن كتب مؤكدا " إن هذه الآية التى تشتمل على الشهادة بالألوهية غير موجودة فى أى مخطوط إغريقى مكتوب قبل القرن الخامس عشر. إنها لم تذكر بواسطة أى كاتب إكليركى أغريقى أو أى من الآباء اللاتينيين الأولين حتى حينما يكون الموضوع الذى يتناولونه يتطلب بطبيعته الرجوع إليها. لذلك فهى بصراحة مختلقة".

لقد تولد فقدان الثقة فى هذه العبارة من حقيقة أن الترجمات الحديثة - فيما عدا الترجمة الرومانية الكاثوليكية من النسخة اللاتينية - قد خلت من هذا النص.

إن النقطة الهامة للغاية أن معظم الترجمات الحديثة قد

حذفت الأخطاء التى أشار اليها الكاتب فى مقاله. لاحظ أن العشرين ألف إلى الخمسين ألف غلطة عزيت إلى طبعتى العهد الجديد المقروء عموما بين البروتستانت والكاثوليك وهما نسخة الملك چيمس ونسخة دووى للكاثوليك واللتان ظهرتا عامى ١٦١١، ١٦٠٠ تقريبا. أى منذ أكثر من ٣٠٠ سنة لكليهما وعندما ترجمت هاتان الطبعتان لم تكن اللغة الإغريقية الكونية التى كتب بها مخطوطات الكتاب المقدس مفهومه فى ذلك الوقت كما هى عليه الآن. وعلى ذلك فالمترجمين الذين قاموا بالترجمة فى ذلك الوقت وقعوا في أخطاء فى الترجمة والتى قام بتصحيحها الدارسون المحدثون. كما ساهم علماء الآثار فى الأبحاث الخاصة بالكتاب المقدس بإكتشاف الكثير من المخطوطات القديمة.

إن الأخطاء فى الإنجيل قد إستبعدت لدرجة أن القليل الباقى منها بالمخالفة يمكن إهماله . يقول السير فردريك ج كينيون وهو أحد الدارسين البارزين الإنجليز فى كتابه

"الإنجيل وعلم الآثار" صفحة ٢٨٨، ٢٩٩ "إن الفاصل الزمنى بين الأصول المكتوبة وشهود الأحداث أصبحت صغيرة لدرجة يمكن تجاهلها حقيقة، والشك بأن الكتاب المقدس وصل الينا بشكل أساسى كما كتب قد زال الكتاب المقدس موضع ثقة وبعيد عن كل شك وهو كلمة الله .

مجلة أووك (اليقظة).

البابا يلعب مع المسلمين لعبة اختبئ وابحث (الاستغماية)

من المعروف أن بابا روما الحالى أستاذ فى علم النفس وداهية وهو الأكثر شعبية ودبلوماسية بين كل آباء الكنيسة إنه يجعل الجميع سعداء ففى كل أرض أجنبية يذهب إليها يقبل الأرض ويسجد منبطحا (كما يفعل المسلمون فى ذروه صلاتهم) خطوه واحده باقية لكى ينطق بالعقيدة الإسلامية. وهذا يجعل المسلمين سعداء أيضا.

وبسجوده هذا يجعل الهندوس والمسيحيين والملحدين أيضا فى غاية السعادة لأن البابا يبارك أرضهم.

أساتذة اللعبة :

انه أستاذ عريق فى أصول اللعبة. إنه أستاذ فى علم النفس ، يستنبط عناوينه الرئيسية بطريقة فائقة مثل:

- ١٧ مليون جنيه إسترلينى علامة تدل على مدى إنتشار الاسلام فى أفريقيا. (فى الخمسينات)
- فى أفريقيا مقابل كل شخص يتحول إلى المسيحية، يتحول سبعة إلى الإسلام. (فى الستينات)
- القومية السوداء، الشيوعية، الإسلام هم مصدر الخطر (السبعينات)
- الآن ينبغى علينا أن نجرى حوارا مع المسلمين. (الثمانينات)

وكلما زار البابا بلدا بها أكثرية مسلمة يعلن أنه يرغب فى إجراء حوار مع المسلمين.

حوار البابا يعنى التحول :

نحن نعلم جيدا أن البابا حقيقة لايعنى حوارا. إنه فى الحقيقة يدعو مبشريه ليذهبوا لتحويل المسلمين إلى المسيحية. لكنه إذا استخدم كلمة تحويل فإن المسلمين سوف يقاومون لذلك فقد اختار بعناية كلمة حوار.

ولإعفاء قداسته من هذه الشبهة فقد استجبنا لدعوته المتكررة ولبينا رغبته لإجراء حوار مع المسلمين ودعوناه إلى حوار مفتوح فى ميدان القديس بطرس فى روما فى الوقت والتاريخ المناسب له حتى لانثقل على قداسته. وبذلك كتبنا له خطابنا المؤرخ فى ١ رمضان ١٤٠٤هـ الموافق ١ يونيه ١٩٨٤م.

تراجع البابا بعد إعتذار جرىء عن الحوار :

وبعد ثلاثة خطابات أخرى وبرقية فى أغسطس ٨٤ أجاب الفاتيكان بعرض فكرة لقاء فى سكرتاريته فى جلسة خاصة. وبتاريخ ١٧ سبتمبر ٨٤ أجبت قداسته بالخطاب التالى:

"لقد سررنا غاية السرور انكم أعددتم للقاء معنا، لكننا مهتمون تماما بأن يكون اللقاء عاما مثلما كان خطابنا إليكم، وقد اقترحت مبدئيا أن يكون اللقاء بميدان القديس بطرس حيث أن الحوار بين المسيحية والإسلام موضع إهتمام كثير من الناس من أتباع الديانتين والذين يزيد عددهم عن اثنين بليون. ومن أجل هؤلاء، ومن أجل الحقيقة. ولإرضاء الله، يجب أن نتجنب عزلة وانفرادا لا لزوم لهما، نحن نعنى أكثر من مقابلة معكم فى سكرتاريتكم كما جاء فى إقتراحكم. حيث أن عندنا وحدنا فى جنوب أفريقيا من المسلمين الراغبين فى حضور هذا اللقاء مالا تكفيهم ثلاث طائرات من جوهانسبرج ودوربان وكيب تاون. نرجوا إحاطتنا بالمعلومات عن إمكانية سكرتاريتكم على استيعاب هؤلاء إلى جانب الآلاف الآخرين الذين ربما يودون حضور اللقاء. وكذلك من أجل آلاف آخرين يودون الحضور ولايستطيعون أرجو السماح بتسجيل شريط ڤيديو للقاء حتى يصل حوارنا

إلى الملايين وإلا نكون قد أنكرنا عليهم فائدة هذا الحوار.

البابا يلزم الصمت بعد أن أمسكنا به

وبعد أكثر من شهرين من الإنتظار أرسلنا إليه برقيتين فى ٢٩ نوفمبر ٨٤ إحداهما إلى السكرتارية والأخرى إلى البابا وبعد شهر فى ٢٧ ديسمبر أرسلنا برقيتين أخريين ولكن دون جدوى. وفى محاولة يائسة أخيرة أرسلنا برقية إلى البابا كما قمنا بتوزيع نسخ مصورة منها. وحيث أننا كنا نعلم جيدا أن دعوة البابا المتكررة نرجو حوارا نرجو حوارا كانت خدعة كبيرة. فقد استجبنا لخداعه وأثبتنا بالدليل القاطع للعالم أجمع أنها ضحكة. لقد بدد البابا وهم الحوار المزعوم، نحن نحزن لخسارته فى هذه التجربة، ولكن لن يثير ذلك حفيظتنا نحوه .

نحن الآن نتطلع إلى أقصى الغرب، من أرض الروم الكاثوليك إلى الإنجليكان وهناك سنكون أكثر تأثيرا من حيث تمكننا من اللغة .

أوربا فى حاجة إلى الإسلام :

منذ أكثر من نصف قرن قال چورج برنارد شو: إذا كان هناك دين له فرصة التفوق على إنجلترا بل أوربا كلها خلال المائة سنة القادمة فهو الإسلام.

ولكن للأسف فنحن لم نبدأ بعد .

غارة مضادة:

نحن ننوى الإغارة على انجلترا فى شهر يوليو. إنها غارة مضادة. لقد حكم البريطانيون بلادنا الهند ومصر وماليزيا أكثر من الف عام. والآن نغزوا بريطانيا بالإسلام. ليس بالقنابل ولا المدافع ولكن بالحب والحنو والمنطق. دعنا نأمل أن أسقف الإنجليين ورئيس الأساقفة سوف يثبتون شهامة أكثر من البابا.

لقد قمنا بحجز صالة البرت الملكية فى لندن بالمملكة المتحدة يوم السابع من شهر يوليو. وصالة مدينة برمنجهام فى الرابع عشر من نفس الشهر وصالة مدينة مانشستر فى

الحادى والعشرين من نفس الشهر وصالة ليوسسر فى الثامن والعشرين. وستجرى العديد من اللقاءات والندوات الجانبية. نراكم هناك إن شاء الله. وإذا لم تستطع الحضور فلا تقطع الرجاء فستكون شرائط الفيديو والكاسيت فى متناول يدك .

وفى نفس الوقت، سلحوا أنفسكم بمؤلفاتنا المجانية عن المقارنة بين الأديان. لا تنتظر حتى يقوم المبشرون بوضع الأعشاش داخل عقلك. بقليل من العلم يمكن أن تحمى دينك الإسلامى الذى كان هدفا للمبشرين منذ مئات السنين. تستطيع أيضا أن تكسب أتباعا جددا للإسلام. وحسب ماذكر إدوارد سيد فى مجلة تايم بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٧٩ فإن أكثر من ستون ألف كتاب ألفت ضد الإسلام بواسطة المسيحيون الغربيون. إن وعد الله حق. لقد أعطانا الدين الإسلامى طريقا للحياة ليكون فوق الأديان كلها سواء كانت هندوسية أو بوذية أو شيوعية أو مسيحية أو غيرها "هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" صدق الله العظيم

أفكار أخرى من البابا :

دعوة للحوار بين الإسلام والمسيحية

فى القرن السابع الهجرى رفضت الكنيسة نظرية جليليو حول دوران الأرض حول الشمس. والآن أصبحت هذه النظرية حقيقة علمية ثابتة وكان على الكنيسة أن تقبلها. ولكن فى القرن السابع رفضت الكنيسة شخصية أخرى. إنه النبى محمد صلى الله عليه وسلم. إن نبوته أيضا أصبحت حقيقة ثابتة فمتى تقبلها الكنيسة ؟!.

أفكار أخرى :

هل الأرض مسطحة؟: جليليو هو العالم الإيطالى العظيم الذى أسس علم الديناميكا والذى عاش بين سنة ١٥٦٤ وسنة ١٦٤٢. إنه أول من اكتشف ووضع قانون سقوط الأجسام. وهو أيضا من أوائل علماء الغرب الذين

عرفوا التلسكوب وبواسطته توصل إلى العديد من الاكتشافات الهامة. ومنذ ثلاثمائة وخمسون عاما ألف كتابا بعنوان "حوار حول النظامين الرئيسيين لحركة الكون"-النظام البطليموسى وهو نسبة إلى بطليموس والذى يقول بأن الأرض هى مركز الكون وأن الشمس وسائر الكواكب تدور حولها والنظام الكوبرتسكى «والذى يقول بدوران الأرض حول الشمس»- وفيه ناقش النظريتين اللتين تتعلقان بدوران الكواكب حول الشمس. وفى هذا الكتاب ساند كوبرتيكاس فى نظريته أن الأرض كروية وليست مسطحة . وأن الأرض تدور حول الشمس وليست الشمس هى التى تدور حول الأرض.

هل الشمس تدور حول الأرض؟

اعتبرت الكنيسة الرومانية هذه النظرية ضد العقيدة المسيحية بالرغم من أن الكتاب المقدس سواء العهد الجديد أو العهد القديم لم يشر إلى أن الشمس تدور حول الأرض. إلا أن هذه النظرية جاءت فقط فى معرض شرح

العقيدة المسيحية الذى كتبه القديسيون من عند أنفسهم. ولأن الكنيسة تعتقد بأن شروح القديسين للكتاب المقدس مقدسة كالكتاب تماما فقد اعتبرت جليليو خارجا على الكنيسة.

الإساءة للعلم:

وقد كانت الكنيسة من القوة فى هذه الأيام لكى تعقد المحاكمات الدينية فى مختلف الأقطار الكاثوليكية فى القارة الأوربية خاصة فى إيطاليا وأسبانيا. وعرضت قضية جليليو أمام إحدى المحاكم الدينية التى قضت عليه بالسجن مدى الحياة. وقد وضع هذا الحكم نهاية للعلم فى إيطاليا لقرون عديده. لقد كانت هذه المأساة الفظيعة نتيجة لإعتبار شروح القديسيين مقدسة مثل الأسفار المنزلة تماما.

الحقيقة تنتصر :

لقد استطاعت الكنيسة أن تحبط بعض الدارسين. لكنها

لم تستطع أن تخمد جذوة العلم نفسه. لقد تقلص نفوذ الكنيسة مع الزمن بينما قفزت المعرفة وانتشرت جذورها فى كل المعمورة. ولم تستطع مقاومة الكنيسة أن تمنع المعرفة من النمو. وانتصرت المعرفة نهائيا على سطوة الكنيسة. وأصبح نفوذ الكنيسة من التاريخ الماضى.

تغيير القلب أم إنقاذ الوجه؟

ليس للكنيسة الآن أى خيار سوى تقبل الوضع الجديد. إن جليليو الذى حكم عليه كخارج على الدين اعترف به الآن كبطل من أبطال المعرفة فى الدوائر العلمية فى العالم أجمع كما تحول هذا الأمر إلى وصمة فى تاريخ الكنيسة ومثال على صفتها غير العلمية. إن على الكنيسة الآن أن تواجه نفس الإتهام الذى واجهه جليليو من قبل. ليس هناك طريق أمام الكنيسة الآن لإصلاح سمعتها بدون الإعتراف بمنزلة جليليو العلمية.

"ياللنصر" . الأرض تدور حول الشمس:

ففى سنة ١٩٨٠ كونت الكنيسة نخبة خاصة من ثمانية أعضاء علماء فى الرياضة واللاهوت والتاريخ لتحديد وضع الأرض بالنسبة للمجموعة الشمسية. وبعد مناقشة جميع الإصدارات المتعلقة بالموضوع على مدى التاريخ وافقت اللجنة بأن العلم قد برهن نهائيا بأن الأرض تدور حول الشمس وعلى ذلك فإن جليليو بدون شك كان على حق.

غابت الحقيقة عن الذهن المسيحى ثلاثة قرون:

وفى مايو ١٩٨٣ عقد إجتماع خاص فى الفاتيكان حضره عدد كبير من المؤرخين وعلماء اللاهوت الكاثوليك والعلماء. وقام البابا بولس الثانى نفسه برئاسة هذا الاجتماع التاريخى. وافتتح البابا الاجتماع بالاعتراف بخطأ الكنيسة وأقر بأن جليليو كان على صواب، واستمر يقول أن تجارب الكنيسة خلال موضوع جليليو وبعدها قد قادتها إلى وضع أكثر نضجا وإدراك أكثر دقة فى معرفة حدود السلطات الملائمة لها (جريدة الجارديان الأسبوعية

٢٩ يونيو ١٩٨٣).

عناد لمدة أربعة عشرقرنا :

لماذا انكرت الكنيسة جليليو فى القرن السابع عشر واعترفت به فى القرن العشرين، السبب أن جليليو فى القرن السابع عشر كان شخصا يثور حوله الجدل والخلاف أما فى القرن العشرين فقد أصبح فوق الجدل والخلاف. وعلى نفس المنوال يجب أن تتعامل الكنيسة مع شخص آخر، ذلك هو النبى محمد صلى الله عليه وسلم. ففى القرن السابع انكرت الكنيسة النبى محمد صلى الله عليه وسلم والسبب أنه فى ذلك الوقت كان يثور حوله الجدل والخلاف، أما الآن وفى القرن العشرين فقد أصبح أيضا فوق الجدل والخلاف. إن الكثير جدا من الشواهد والأدلة التاريخية والعلمية قد تجمعت لتؤكد نبوته والتى لاتوجد أى أرضية واقعية لإنكارها (أنظر كتاب الإنجيل والقرآن والعلم للدكتور ماوريك باسيل).

أفكار أخرى :

اذن لماذا فشلت الأسباب التى جعلت الكنيسة تعترف بجليليو فى جعلها تعترف بمحمد؟ السبب هو إختلاف طبيعة النتائج فى الحالتين.

جليليو عالم فلك. حالته كانت واحد من دارسى علم الفلك لكن محمدا كان نبيا يحمل وحيا إلهيا. هذا هو تفسير إختلاف المواقف فى الحالتين. الإعتراف بجليليو لايعدو أن يكون اعترافا بحقيقة علمية واحدة ولكن الإعتراف بمحمد معناه الإعتراف بحقيقة دينية. بالنسبة للكنيسة فالإعتراف بإكتشافات جليليو هو اعتراف بحدث غير جوهرى لايؤثر عليها بأى حال من الأحوال. سوف يستمر تكوينها الخاص فى أداء وظائفه كالمعتاد. أما القبول بنبوة محمد فسوف يكون حدثا له انعكاسه المباشرعلى البنية الكنسية. إن الحقيقة فى الموضوع هو أن القبول بمحمد سيفقد البابوية حقها فى الوجود. بل إن صرح الكاثوليكية كله سوف يسقط.

وضع أكثر نضجا وإدرك أكثر دقة:

لقد نادى النبى محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد بينما كل البناء الكنسى اليوم مؤسس على عقيدة التثليث. أبلغنا محمد صلى الله عليه وسلم بأن المسيح هو نبى الله بينما بنت الكنيسة كل معتقداتها حول التصديق بأنه ابن الله. محمد صلى الله عليه وسلم ابلغ ان الإيمان والعمل الصالح هو سبيل الخلاص بينما أسست الكنيسة سبيل الخلاص على الاعتقاد بالفداء عن طريق الصلب.

التحـــدى :

الإعتراف بجليليو لم يغير الوضع الدينى للكنيسة. أما إذا اعترفت الكنيسة بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم فعليها أن تنكر وضعها كحامل للدين الصحيح. ولكن من هو المستعد للإعتراف بالآخرين عندما يعنى ذلك إنكاره لنفسه؟

أحمد ديدات

الهـــوامــــش

(١) تقول "TO DAY'S ENGLISH VERSION" نسخة انجليزية اليوم "عدد من المخطوطات والتراجم القديمة لم تحتو على هذه القطعة من عدد ١: ١١ من الإصحاح الثامن من الجيل يوحنا" المترجم

(٢) النسخة السينائية THE CODEX SINAITICUS يرجع تاريخ تدوينها إلى القرن الرابع ويرى بعضهم أنه يرجع تدوينها إلى القرن الخامس أو السادس الميلادى وهى تضم نص العهدين معا مع إختلاف فى ترتيب الأسفار وبعض النقص فى محتوياتها، واكتشفها فى دير سانت كاترين بسيناء الباحث المغامر س. تشندروف عام ١٨٤٤ وأهداها إلى قيصر روسيا وحفظت فى بطرسبرج ثم نقلت إلى المتحف البريطانى. (المترجم)

(٣) نسخة بيزا THE CODEX BESAE ويخمن علماؤهم أنها دونت فى القرن الخامس وهى تضم الأناجيل وسفر أعمال الرسل وهى محفوظة فى جامعة كمبردج

(للمزيد من التوسع انظر تاريخ المخطوطات - مقارنة الأديان - دكتور محمد عبد الله الشرقاوى - نشر دار الهداية) (المترجم)

(٤) ورد فى ذيل هذه الآية فى ترجمة THE JERUSALEM BIBLE هذه الصيغة "ربما تكون استعملت خطأ فى ممارسة الطقوس الدينية فى وقت كاتب السفر" (المترجم)

(٥) النص هو (٧) فإن الذين يشهدون فى السماء ثلاثة الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد (٨) والذين يشهدون فى الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم فى الواحد (أبو ٥: ٧ - ٨) وقد جاء فى ذيل هذه الآية من نسخة العهد الجديد للكاثوليك للمطبعة الكاثوليكية عام ١٩٨٦ التعليق الثانى: "فى بعض الأصول: الآب والكلمة والروح القدس ... الخ. لم يرد ذلك فى الأصول اليونانية المعول عليها، والأرجح أنه شرح أدخل إلى النص فى بعض النسخ". وجاء فى ترجمة TODAY'S ENGLISH VERSIEN النص هكذا. (7)THERE ARE THREE WITNESSES (8) THE SPIRIT, THE WATR, AND THE BLOOD..."

أى أن الترجمة لم تذكر شيئا عن الآب والابن والروح القدس.

أما مرجع سكوفيلد للكتاب المقدس أو THE NEW SCOFIELD STUDY BIBLE"

والذى حرره ووضع حواشيه وتعليقاته ثمانية من أكبر علماء اللاهوت

فى العالم أجمع فقد جاء فى التعليق على هذه الفقرة النص الآتى بالانجليزية

(5-7)It is generally agreed that this verse has no ms. authority and hasBeen inserted.

هناك اتفاق عام أن هذه الآية لم ترو فى المخطوطة اليونانية الأصلية وأنها أقحمت فى النص.

وجاء فى كتاب الحياة The book of life

الترجمة التفسيرية .N.J.U مانصه: فإن هناك ثلاثة شهود (فى السماء، الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد)..... والقوسان ومافيهما دليل على أن هذا الكلام لم يرو نهائيا فى النص الأصلى وإنما هو بمثابة تعليق للشارع أو الكاتب. اهـ

وجاء فى نسخة لوسى سيجو الفرنسية المسماه

"LA SAINTE BIBLE" FRANCE1990 النص هكذا

car ily en a trois qui nendent temoignage:

ويتضح من هذا العرض لنماذج عديدة من الكتاب المقدس مابين عربى / انجليزى / فرنسى أن هذا النص لم يرد فى النص اليونانى وعليه فهو مدسوس .(المترجم)

هذا الكتاب

●● فى العدد الصادر صباح يوم ٢٦ فبراير ١٩٥٢م من مجلة (لوك) كانت هذه المقالة التى تحدثت عن الدراسة الجادة للمخطوطات القديمة وأن بعض الدارسين قد ادعى أن نسخة الملك جيمس تحتوى على خمسين ألف خطأ .. فما مدى دقة الكتاب المقدس ؟ وهل كتب القديس يوحنا بنفسه الإشارة إلى عقيدة الثالوث المنسوبة إليه ●●

●● أعلن بابا الفاتيكان أنه يرغب فى إجراء حوار مع المسلمين وقد لبى الداعية أحمد ديدات رغبته لإجراء هذا الحوار .. ودعاه إلى حوار مفتوح فى ميدان القديس بطرس بروما وترك للبابا تحديد الوقت والتاريخ المناسب له .. وكان رد البابا باهتا وبعد ثلاث رسائل عرض البابا فكرة اللقاء فى سكرتاريته فى جلسة خاصة .. وبعد ذلك إلتزم البابا الصمت التام ●●

●● منذ أربعة عشر قرنا مضت اعتبرت الكنيسة العالم الإيطالى العظيم جاليليو خارجا على الكنيسة فحكمت عليه بالسجن مدى الحياة .. وذلك لأنه أكد نظرية دوران الأرض حول الشمس .. وفى مايو ١٩٨٣ كان هناك اجتماعا هاما بالفاتيكان اعترف البابا خلاله بخطأ الكنيسة وأقر بأن جاليليو كان على صواب ●●

٥٠ قرشا